تونس في 2017/10/06

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

سؤال كتابي الى السيد وزير الخارجية

المصاحيب

عريضة من المواطن سالم كرش

تحية وبعد،

تقدم إلينا المواطن سالم كرش صاحب بطاقة تعريف عدد 09134147، أصيل مدينة جرجيس ، مقيم بفرنسا، بعريضة تتعلق بما تعرضت إليه ابنته من إعتبره إهمالا صحيا وغياب الطاقم الطبي بآستثناء ممرضة واحدة وتأخر خدمات النجدة على متن الباخرة قرطاج الراجعة بالنظر للشركة التونسية للملاحة أثناء رحلتها من تونس إلى جنوة يوم 4 نوفمبر 2016، ما أدى إلى وفاة الطفلة البالغة من العمر حولين. كما لم تبذل وزارة الخارجية أي جهد وتجاهلها الأمر رغم اتصال المعني بالأمر بها. وقد تحولت حالة الوفاة ومجمل ملابساتها إلى قضية رأي عام في وسائل الإعلام الوطنية والأجنبية، وإلى موضوع تقاض في المحاكم الفرنسية بعد أن رفعت أم الطفلة جنسيتها فرنسية ووالدها تونسي مقيم في فرنسا قضية ضد الشركة المذكورة. فالرجاء منكم السيد وزير الخارجية فتح تحقيق في الغرض وتحديد المسؤوليات والإنصاف.

النائب ورئيس الكتلة الديمقراطية

سالم لبيض

الجـــمهـــوريـــة التونسيـــة
وزارة الشـــؤون الخـــارجية
الديـــــوان

1) السؤال: حول ملابسات وفاة طفلة تونسية على متن الباخرة "قرطاج" خلال رحلة من تونس إلى مدينة جنوة الإيطالية؟

2) الـــــرد:

في ردنا على سؤال النائب المحترم، السيد سالم لبيض بشأن موضوع وفاة الطفلة التونسية عائشة كرش، على متن الباخرة "قرطاج"، نود توضيح ما يلي:

- تعرضّت الطفلة عائشة كرش لوعكة صحية وهي على متن الباخرة قرطاج في رحلة بين تونس ومدينة جنوة الإيطالية. وقد تم إنزالها بمدينة CAGLIARI الايطالية (جزيرة سردينيا)، التابعة لدائرة اختصاص قنصلية تونس بروما، إلا أنها فارقت الحياة (على إثر نوبة قلبية) يوم 5 نوفمبر 2016 بأحد مستشفيات المدينة المذكورة،
- حال علمها يوم 08 نوفمبر بنبأ وفاة المغفور لها، قامت قنصليتنا بروما بإبلاغ الجهات التونسية المختصّة بذلك. كما كلّفت، الشركة الإيطالية المتعاقد معها لنقل جثامين المتوفين من التونسيين، بالبدء بإجراءات نقل جثمان المتوفية إلى تونس في أقرب الآجال الممكنة وذلك إلى حين تأكيد حرص العائلة على ذلك. إلا أن والدها أعرب للشركة المذكورة، عن رغبته في ترحيل جثمان ابنته إلى فرنسا، باعتبار إقامته هناك عوضا عن ترحيله إلى تونس، وهو ما لا تسمح به الترتيب والإجراءات المنظمة لترحيل جثامين التونسيين المتوفين في الخارج التي تنصّ صراحة أن الجثامين يتم ترحيلهم من مكان الوفاة إلى تونس،
- لم يسجل أي اتصال مباشر من المواطن سالم كرش بالمصالح المركزية لوزارة الخارجية، ولم يقدم أية عريضة في الغرض، حتّى تتجاهله الوزارة بأي شكل من الأشكال. أما بشأن ما اعتبره المواطن المذكور إهمالا على متن الباخرة أدى إلى وفاة ابنته، فلا يندرج هذا الأمر ضمن مشمولات وزارة الشؤون الخارجية باعتبار أنها ليست سلطة الإشراف على الباخرة. غير أنه بتقصي لمعلومات حول ما جرى، تحديدا

على متن الباخرة واستنادا إلى إفادة الشركة التونسية للملاحة فقد اتصّل والد المغفور لها على الساعة منتصف الليل و 24 دقيقة من يوم 05 نوفمبر 2016 بطبيبة الباخرة للاستفسار حول صحة ابنته وطلب معاينتها وهو ما قامت به الطبيبة التي وجدت المغفور لها في حالة غيبوبة فقامت في الإبان بتقديم الإسعافات الأولية المستوجبة ثمّ أعلمت ربّان الباخرة بحالتها الحرجة الذي تولى الاتصال في البداية بميناء "سردينيا"، غير أن هذا الأخير لم يستجب لنداء الاستغاثة فوجه نداءه في مرحلة ثانية لميناء "قالتا" الذي استجاب لذلك بعد ساعة ونصف من طلب الاستغاثة وأرسل خافرة طبيّة حيث تم إنزال الفقيدة وهي لا تزال على قيد الحياة ونقلها نحو المستشفى أين فارقت الحياة،

- وحرصا من الشركة الوطنية للملاحة على تحديد سبب الوفاة ولوضع حد لجميع التأويلات، تقدمت بطلب للسلطات الإيطالية المختصة قصد تمكينها من تقرير تشريح جثة الفقيدة والتمست مؤخرا من وزارة الشؤون الخارجية التدخل لدى السلطات الإيطالية المعنيّة قصد الحصول على التقرير المذكور وهو ما قامت به الوزارة حيث تم تكليف قنصليتنا بروما بالقيام بما يتعيّن في الغرض،
- تجدد وزارة الشؤون الخارجية حرصها، من منطلق واجباتها ومسؤولياتها الوطنية تجاه جاليتنا المقيمة خارج أرض الوطن، على إيلاء كامل الاهتمام والرعاية لمواطنينا في الخارج، وتقديم جميع أشكال المساعدة الممكنة لهم والحفاظ على مصالحهم ببلدان إقامتهم.